Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سمعت طرقا على الباب وفتحت لأجد عملاقا سوفيتيا يسألني باللغة الروسية التى لم أكن أعرف منها سوى كلمة خراشو أى حسنا.. ولم أفهم من الرجل شيئا.. لكنه لم يضيع وقته فقد كن واضحا تماما أنه يعرف هدفه جيدا.. وقد وجدته يتجه إلى حقيبة ملابسى ويفتحها، ثم بيد تعرف جيدا طريقها اتجه بصابعه مباشرة إلى أحد أركان الحقيبة وأخرج منها حقيبة أوراق صغيرة كان فى داخلها مجموعة أوراق ونشرات سياحية ولكن الأهم من ذلك بالنسبة لى وبالنسبة للرجل ٧٥٠ دولار كنت قد خشيت أن أحتفظ بها فى محفظتى أو فى جيبى خوفا من النشل أو الضياع فهذا مبلغ كبير جدا، وقد استأمنت أن أحفظها فى الحقيبة طوال فترة بقائى فى موسكو وفقى كل يوم كنت اطمئن على الأوراق والنقود وأجدها سليمة ولم أعرف إلا فيما بعد أنها كانت مثل كل شىء فى الاتحاد السوفيتى مرصودة بل ومفروزة وها هو موظف الجمارك كما عرفت يعرف بالتفصيل ما فى الشنطة والحقيبة الصغيرة التى فيها الأوراق والنقود ويخرج النقود من وسط الأوراق.

عاد الرجل بعد أن أمسك بالنقود فى يده يسألنى بروسيته التى لم أعرف منها كلمة وإن كنت فهمت المعنى..

وكما أتضح لى فقد كان على عند دخولى إلى مطار موسكو يوم وصولى أن أسجل كل ما معى من نقود على استمارة خاصة اختمها من موظف المطار. وكان ضروريا إذا كنت قد وصلت بالطريق العادى أن أفعل ذلك لكننا فى غمرة الترحيب والحفاوة التى تم بهما استقبال الوفد الرسمى الذى كنت فيه لم تسمح الظروف لواحد منا أن يكتب الاقرار الخاص بما يحمله من مال. وزاد من أزمتى أننى تركت الفلوس فى داخل حقيبة